

محمد سيد حاج | 47- منزلة الهمّة | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين ننزل الليلة منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين ونحن في هذه الليلة نبدأ بداية المجلد الثالث من مدارج السالكين - [00:00:00](#)

وكانت المنزلة السابقة التي تحدثنا عنها في الدرس الماضي هي اخر منزلة في المجلد الثاني واول منزلة في المجلد الثالث منزلة الهمّة وقد صدر صاحب المنازل اي الهروي المنزلة بقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى - [00:00:31](#)

وهي نفس الاية التي صدر بها منزلة الادب لو تذكرون ووجهوا الادب في قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى هو ان النبي عليه الصلاة والسلام هو في حضرة ربه سبحانه - [00:01:02](#)

وهو عند سدرة المنتهى كان مطأطأ الرأس غاض الطرف مؤدباً وقد وصل الى مقام لم يبلغه غيره وهذا ادعى للتلفت فلم يكن يتلفت هذا هو معنى الادب في الاية - [00:01:24](#)

انه عند سدرة المنتهى وبعد ان جاوزها لا شك انه جاء من الصحراء الى مكان فيه من الانوار البهية والمناظر العظيمة ان الادب منعه ان يلتفت الى الرسوم والى الاشكال وهو في حضرة ربه فكان بصره في قمة - [00:01:46](#)

ادبي كان ضا بصره ولم تطفى ارادته ام اي لم يطلب شيء وهو في هذه المنزلة العظيمة وضعه الله اياها وهذا هو كمال الادب اما ارتباط الاية بالهمّة فان النبي عليه الصلاة والسلام وقد بلغ هذه المنزلة - [00:02:08](#)

ما زاغ البصر وما طغى تعلقت همته بمشهوده سبحانه وتعالى. وما اقامه فيه ولو تجاوزت همته لتجاوز بصره. لان البصر تابع للارادة. وانك لتجد اغط الناس بصرا من المحرمات من كانت له مكتنة من نفسه وممسك بزمامها يستطيع ان يغض البصر متى شاء لان - [00:02:32](#)

او يقدر على غض بصره. اما اذا رأيت الرجل يطلق البصر ويطلق له العنان دون ان يقف على محارم الله هو يعلم ان النظر يضره ولكنه يقول والله عجزت عن غض بصري لكثرة المنكرات من حولي دل - [00:03:05](#)

فهذا ليس على اطلاق بصره انما على ضعف همته وعزيمته وارادته. ولما كانت عزيمة النبي عليه الصلاة والسلام علق بمولاه ومرتبطة بربه سبحانه كان بصره تابعا لهيمته. وكان بصره تابعا لارادته - [00:03:25](#)

التي تدور مع ربه سبحانه فلذلك ما زاغ البصر وما طغى وهو عند سدرة المنتهى هذا وجه تعلق الاية بمنزلة الهمّة. الهمّة على وزن فعله وهي من الهم والهم حديث النفس - [00:03:45](#)

يهم بالشئ فاذا قوي الهم بالشئ والاهتمام به صار همّة هذا معنى الهمّة الهمّة من الهم والهم حديث الصدر. اذا اهم العبد بسيئة ولم يفعلها كتبت له حسنة. واذا اهم - [00:04:08](#)

الحسنة ولم يفعلها كتبت له حسنة. واذا اهم بالحسنة وفعلها كتبت له حسنة والحسنة بعشر امثالها والله او يضاعف لمن يشاء فالهمّة من الهم والهم حديث الصدر لكن بعض الناس - [00:04:33](#)

حتى خواطرهم وحتى احاديث صدورهم انما تدور مع الدين ومع نصرة الاسلام وهمهم كله في ان يتقربوا من ربهم وان ينالوا رضاه وان يسعوا في مبتغاه وان يجاهدوا في سبيله وان ينصروا دينه - [00:04:54](#)

حتى همتهم وما يدور في خواطرهم وما يجيش في عواطفهم انما هو دين. لذلك قال عليه الصلاة والسلام احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. واصدقها حارث وهمام والحديث في مسلم والهمام والحارث شيء عجيب يكملان بعضهما البعض. الهمام كثير الهم بالدين همه الدين - [00:05:14](#)

همه ان ينصر الدين والحارث من الحرث والسعي هو يهم ويفعل ما يهم به من نصرة الدين. ومن اقامة الاحكام والشرائع واصدقها حارث همام همام كثير الهم ولكن ايهم الان تجد الكثير من الناس كثير الهم - [00:05:45](#)

لكن اما في الارزاق واما في الاقوات والمعاش واما في الدنيا واما هي هموم مقعدة بمعنى فما قومنا هموم مقعدة؟ اي مكروب. متضايق يقول لك عندي هم انا مهموم وقال قائلهم - [00:06:16](#)

اذا كثرت عليك الهموم الدمدم ونوم خطأ اتفر من الواقع التي تتهرب من المسؤوليات ومواجهة المشاكل ولك كثرت عليك الهموم قال شنو لا اذا كثرت عليك الهموم فالجأ الى الحي القيوم - [00:06:41](#)

انت عندك رب لماذا لا تلجأ اليه يفرج همك فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما وبالتالي همام وكثير الهم في اقامة الشرائع. يقول ابن القيم ولكن ليس في المدارك - [00:07:10](#)

يقول ابن القيم في الفوائد وهو من اجل ما كتب كتاب الفوائد هو مجلد واحد وصغير الحجم وعبرة عن مقتطفات ونتف ونكت في قضايا القلوب والارواح وانتقالها فقال في الفوائد - [00:07:40](#)

وقال ذلك ايضا في الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي قال رحمه الله وان بعض الناس اذا سمت روحه وزكت نفسه روحه سامية. يا اخوانا احنا اشكاليتنا انه روحنا متعلقة بالارض. لذلك لا يهتمها الا ما يتعلق - [00:08:02](#)

فاذا فقدنا دنيانا اصابنا الهم وادخلنا الغم واحاط بنا الكرب اما اهل السماء الذين ارتبطوا ارواحهم بالسماء. الدنيا لا تساوي عنده شيء. لذلك اذا فقدها او وجدها لا تعني عنده - [00:08:24](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. قال فاذا سمت روحه وزكت نفسه فان همومه وخواطره تكون في الله وانه ليجمع بين العبادات كلها - [00:08:42](#)

اسمع هذا الكلام ولا تنكره فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان يصلي بالناس الصلاة وكان يجهز الجيوش هو داخل الصلاة عيونك الزور في الصلاة افتقوا بالصلاة ولا بالجيوش - [00:09:06](#)

بالصلاة وكان يهتم بالجيوش كيف الخشوع مش كده اشتغل بغير شيء صح لكنها الهمة العالية. كيف الهمة العالية قال كان في صلاته يتقن الصلاة ويخشع فيها لكنه في السجود يدعو الله بنصرة جيش هو لم يسيره بعد. ويسأل الله ان ييسر له ان يسير هذا الجيش

فيخرج من الصلاة فيعده - [00:09:24](#)

ويسيرا رجال ولا ما رجال ها رجال ولا ما رجال الواحد فينا يخش الصلاة اه يذكرك لك الشقة بالله يسكر الشيء خاشعة عليه؟ والله الصلاة بيرميه لرأسه بالله الزول بيتذكر الشك. لا بيصلي كويس - [00:09:58](#)

وقصة الامام مع المصلين المشهورة صلوا ما عارفين ده امام وصلوا كم واحد حلف تامة او حلف النصرانية ناقصة في رواية قالت كيف ازور ناقصة قال لنا الزول ده انا كنت - [00:10:21](#)

بفتح الدكان وابيع لحد ما اقفل قم سلم يا دوب. اليوم قال له قبل ما اقفله زود اسلم معناه الصلاة دي ناقصة سلم قبل ما اقفل الدكان لسة مش الدكان ده - [00:10:42](#)

فبالتالي حقيقة الهمة امر مهم. طيب الهم مبدأ الارادة والهمة نهايتها يبدأ الشيء تهين به. يا اخوانا لما نقول الهم انت ما خضت الديون والشيكات انا اتحدث عن الهم لشنو؟ للدين - [00:10:59](#)

من يحمل هم الاسلام هم الاسلام فيبدأ بالهم فاذا قوي الهم صار ارادتنا واذا قويت الارادة صارت عزيمة فاذا قويت العزيمة كانت ثمة فالهمة نهاية الارادة والهم مبدأها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:11:31](#)

في بعض الآثار الالهية يقول الله عز وجل اني لانظر الى الحكيم وكلامه ولكني انظر الى همته قال ابن تيمية معلقا قيمة كل مرئ العامة

تقول قيمة كل امرئ ما يحسنه - 00:12:07

والخاصة والعارفون يقولون قيمة كل امرئ ما يطلبه ارني ماذا تطلب اوريك من انت لما تطلب تطلب حاجة عظيمة في ناس همه في الحياة شكله في الدنيا استحم ويسرح وشعره ده يضيع فيه وزمن تقيل. فهمه كله في شعره ده بس - 00:12:30
والله العظيم وفي ناس ببشيلوا المرايات كل يطلع المراية في شغله والله انت ما عندك موضوع همك ثم تقول لك شنو كان لقيه زور نجيب حضرتك صنعة بتمشي وين شعرك - 00:13:02

والله العظيم في ناس هذه همته قيمة كل امرئ ما يحسن قد يحسن الانسان شيئا لا قيمة له قد يحسن الانسان شيئا لا شنو لا قيمة له بمعنى يصير له موضوع - 00:13:25

بالليل والنهار ويبرع فيهم في النهاية لا قيمة لهذا الشيء. مثل الغناي والله في ناس بيغنوا هنا بالله لمن يضرب العود دا الالف الناس ويد المسرح ببشروا لا بتدخله جنة ولا بتدخله الناس جنة. شف اي حاجة - 00:13:46
الجنة دي قدامك اي حاجة ما بتدخلك الجنة اعرض عنها تماما الغنائين ديل ما بيحزنون لكنهم احسنوا ما لا ما لا احسان فيه قيمة كل امرئ ما يحسنه. والله في ناس - 00:14:21

يقول لك الحنجرة الذهبية حنجرة ذهبية العنديل عندنا شنو؟ وحيرت شنو والله العظيم الموضوع ده بكل خمسين سنة دول اللي تعبان عشان يبقى عندنا ضيع زمن اكيد الله بيسأله يوم القيامة - 00:14:43
كان بيجي عند الابن ولا كان بيجي عن قريب ولا كان بيجي اي حاجة الله بيسأله تيقوليه قيمة كل امرئ ما يطلبه. يقول ابن عطاء الله السكندري عن هذه القضية - 00:15:09

قال اذا اردت ان تعرف قدر العمل الذي انت فيه فانظر الى من يشاركك فيه يا سلام اذا اردت ان تعرف قدر العمل الذي انت فيه تنظر الى من يشاركك فيه - 00:15:25

لا تعرف انت عملك ده قيمته شنو؟ شوف الناس اللي معك في يوم نوم بالمناسبة الدنيا لا قيمة لها لان الذين يشاركونا فيها من لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها جرة ماء - 00:15:46
طيب قال صاحب المنازل الهروي الهمة ما يملك الانبعاث المقصود صرفا لا يتمالك صاحبها ولا يلتفت عنها. طيب هذا تعريف تعرف الهمة عند الهروي رحمه الله يقول ما يملك الانبعاث - 00:16:08

للمقصود يا سلام. همته نحو مقصودك ومن هو المقصود هو الله جل جلاله. همته الى المقصود تتملكك هذا معنى ما يملك الانبعاث. الانبعاث هو الهمة تبعته هذه الهمة الى مقصودك وقد تملكته صرفا - 00:16:36
اي همته لله خالصة لا تشاركوا في همته احد او لا تشرك في همته احد. فهمته لمن لله صرفا اي بمعنى شنو؟ خالصة. فالمراد ان همة العبد اذا تعلق بالحق طلبا - 00:17:01

صادقا خالصا محضا فتلك هي الهمة العالية التي لا يتمالك صاحبها الا يقدر على المهلة ولا على في انتظار ولا يتمالك صبره لغلبة سلطان الهمة عليه ولذلك تجده شديد الانبعاث الى - 00:17:23
ويسعى اليه سعيا ويكد في سبيله كذا ولا يلتفت عنها اي لا يلتفت عن غير الله سبحانه وتعالى طيب وهنا وقفة ما الذي يجعل العبد في اثناء سيره الى الله جل وعلا يلتفت - 00:17:43

ان تخيل ان الفتنة بالمناسبة كتاب كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين الكتاب يصحح طريق السير الى الله ابن القيم سفر القلوب والارواح الى بارئها وانت في السفر تنتقل في المنازل والمراحل المختلفة حتى تصل الى مقصودك. ولكنك اثناء سيرك - 00:18:03

تسعى وتجتهد على حسب همته. فالهمة هي الباعثة وهي الدافعة لك للحركة. من اراد الآخرة والآرادة اوسط الهمة وسعى لها سعيها. وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والله يا اخوانا هذا الكلام راقى جدا - 00:18:32
اخوانا تكون ماشية تخيل نفسك ماشي بكرعك ما راكب حاجة مرات يجيك نشاط تمشي بسرعة. مرات تمشي بالراحة بالراحة مسافة

ممکن تصلها في يومين تصلي في خمسة ايام تمشي وسارة وجولان - [00:18:54](#)

احدهما بسرعة والاخر ببطء لا تنظر الى قواهم البدنية فقد تكون القوة البدنية واحدة. ولكن الارادة والهمة الباعثة تختلف وعلى قدر عظم الهمة وهي الوقود الذي يولد الحركة تكون الحركة عظيمة - [00:19:19](#)

زي كده قوله حال كثير الحركة والسعي وهمام كثير وشنو كثير الهم عظيم الهمة يا سلام الكلام راقي راقي شديد. طيب مر علينا كلام ابن القيم في غير المدارك يقول - [00:19:41](#)

الارواح في الاشباح كالاطيار في الابراج. الارواح في الاشباح الروح هي التي تعطي البدن قيمة ولذلك اذا خرجت الروح لم يعد للبدن شنو قيمة لذلك يوارى بل لو ترك لتعفن - [00:20:04](#)

ولكن تعفنوا الابدان والارواح فيها فالروح سر الحياة اللطيفة يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا اما الهياكل التي تراها الطويل والقصير والابيض والاحمر والاخضر والسمين والضعيف هذه اشباح - [00:20:27](#)

الارواح في الاشباح كالاطيار في الابراج الاطيار في الابراج على قسمين. ليس ما اعد للسباق كما هيا للاستفراغ في طيور تحلق في السماوات وفي الفضاءات من همتها العالية انها لا تنزل على الجير - [00:20:51](#)

ومن ذلك النسر وهو طير وتجد الصقر مثله. لكنه لا يقع الا على الرمم يلقي الفطيسة ياكل منها اما النسر لسموه فانه يستتكف ويأنف على ان ينزل على الجير فبالتالي - [00:21:16](#)

الارواح في الاشباح الاطيار في الابراج. في طيور اعدت للاستفراغ بس دي شغلته دي اطيوار ضعيفة الهمة اصلا جزء وفي طيور جوارح كاسرة تربى لتحلق في الفضاءات العالية وتربى للصيد - [00:21:40](#)

يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم وفي جوارح تربى للسباق طيور الطيور للاستفراغ والاستفراغ دي - [00:22:06](#)

يقول لك سهر الدجاج ها ولا نوم وليه عشان تفرغ كثير مش الدنيا ليل يولعوا ليها المحلة تكون شغالة الضوء طوالي يقول لك سهل الدجاج ونحن فبالتالي مر علينا هذا الكلام - [00:22:31](#)

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله يقول رحمه الله من سره وهذا مر علينا ان يعلم ما له عند الله جل ذكره هذا حديث صحيح وصحه الالباني في السلسلة يعني ابن القيم لما اورده - [00:22:51](#)

كأن قلبي يقول ان الحديث فيه ضعف فاردت ان استنفقه ورجعت الى السلسلة الصحيحة فوجدت ان الشيخ الالباني قد صححه. من سره ان يعلم هذه قاعدة السلوك والتربية. من سره ان يعلم ما له - [00:23:13](#)

وعند الله جل ذكره فلينظر ما لله عز وجل عنده قال ابن القيم معناه اذا اردت ان تعرف منزلتك عند الله تنظر الى عظمة الله في نفسك فعلى قدر تعظيمك لله تكون مكانتك عند الله - [00:23:28](#)

يا سلام من سره ان يعلم ما له عند الله جل ذكره. انا داير اعرف ماذا اسوي عند الله هل الله بحبني ولا بحبني لا نعرف انا مكانتي عند الله عظيمة ولا ما عظيمة؟ سهلة جدا دي - [00:23:46](#)

ليس بالاطلاع على اللوح المحفوظ بمعرفة قدر اجالك وتعظيمك لربك وحبك له. فان منزلتك عند الله على حسب مكانة الله في قلبك ونفسك يا سلام يا اخي اه بكلام راقي. راقي انه عطاء الله السكندري يقول - [00:24:02](#)

كيف ترجو ان يكون قدرك عنده كيف ترجو شنو ان يقول شنو قدرك عنده ابن عطاء الله السكندري له كتاب لطيف اسمه الحكم العطائية الحكم شنو؟ العطائية. هو قريب المعنى من كلام ابن القيم. لكن ابن القيم اعمق - [00:24:24](#)

اوسع كلام ابن عطاء يقول كيف ترجو ان يكون لك قدر عنده وقد استعبدك من لا قدر له عنده بمعنى انت لازم تكون عندك مكانة عند الله وقد استعبدك شيء لا قيمة له عند الله - [00:24:50](#)

الهوى والشياطين والبشر والدنيا والدرهم والدينار؟ الم يقل تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار في عيسى عبد الخميصة تعيس عبد الخميطة تعيس وانتكس واذا شيك فلننتقش. طيب الذي يعيق العبد - [00:25:17](#)

قال ابن القيم صاحب هذه المهمة سريع وصوله وظفره بمطلوبه ما لم تعقه العوائق وتقطعه العوائق وتقطع العوائق ونحن في بداية المجلد الثالث ارجعكم الى بداية المجلد الاول - [00:25:43](#)

وقد تحدثنا عن العوائق والعوائق ولا ما تحدثنا ولا ما تحدثنا ولا ما مذكرين اخير تقول ما مذكرين بس شوفوا العبارة دقيقة تعق العوائق وتقطعه العوائق والعوائق كل المقدرات التي تمنع القلب من وصوله لمحبو به. وتمنع استبعاد القلب ان يستبعد القلب - [00:26:15](#)

ربه فقط التي تمنع اقبال العبد بكلياته على ربه. لكن الفرق بين العوائق والعوائق الخارجية والعوائق الداخلية العوائق ما يعوق الطريق من صحبة السوء. عائق من العوائق الذي يعيق طريقك الى الله - [00:26:47](#)

الزوجة الولد الفضائيات الشهوات النساء الدنيا دي كلها تعتبر شنو ها عوائق تعوق السائل الى الله العوائق النفس العوائق النفس وافاتها النفس بافاتها العجل الغرور الكبر الحسد الغل الضغائن الكراهية - [00:27:14](#)

كل هذه عوائق ويدخل في ذلك الصور وتعلق القلب بها فالشيطان هوائق والمجتمع عوائق واهل السوء عوائق والمنافقون عوائق والعوائق ما تتعلق به النفس من داخلها طيب يقول صاحبوا المنازل الهروي - [00:28:00](#)

وهي على ثلاث درجات الدرجة الاولى همة تصون القلب عن وحشة الرغبة في الفاني وتحمله على الرغبة في الباقي وتصفيه من كدر التواني. يا سلام الهروي ابدع في هذا الكلام الرصين - [00:28:34](#)

كلام رصيد الكلام بتوع الانسان عدو ما يجهل بس انت كمان ما بتفهمه بتبقى ضده طيب هذا الكلام يقول شوف شوف همة تصون القلب هذا كلام لطيف همته تصون القلب عن الاكدار والاقذار - [00:28:59](#)

اقدار الدنيا واقدارها تجعلك تترفع دائما عن ما هو دني لذلك جاء في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يحب معالي الامور ويكره ما تمسك في حاجات من السفاسف ان الله يحب شنو - [00:29:35](#)

مع هذه الامور يجيد لك همة تتعلق بالسماء وبالتالي ثمة تصون القلب عن وحشة الرغبة في الفاني. والله ده كلام لطيف الرغبة في الفاني هي الرغبة في شنو في الدنيا اعتبر الرغبة شف الرغبة والوحش ما بتلموه - [00:30:04](#)

انت اذا رغبت في الشيء شنو لا تستوحش لكنه اعتبر الرغبة في الدنيا وحشة لماذا لانه عبر عنها بقوله الثاني والله ده كلام عجيب قمة تصون القلب عن وحشة الرغبة في الفاني. كان من رغب في الدنيا وتعلق بها ليجد في - [00:30:26](#)

فيها انثى لم يجد فيها الا وحشة وغربة كن في الدنيا كأنك غريب والغريب مستأنس ام مستوحش مستوحش فحقيقة التعامل مع الدنيا ان تستوحش من الدنيا الدنيا دي. والله كلنا والله غلبتنا - [00:30:53](#)

الزور الناس ذات كلام كثير اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت شنو غدا ومراته يقول لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال السخاوي - [00:31:18](#)

في المقاصد الحسنة فيما اشتهرة من الاحاديث عن الالسنة قال والاثر من قول معاوية رضي الله تعالى عنه معاوية بن ابي سفيان هو الذي قال اعمل لدنياك كأنك شنو يعيشوا ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا والكلام صحيح - [00:31:43](#)

لو انك ستعمل لآخرتك انك ستموت غدا فهذا لا يعني ان تعطل الدنيا. والمقصود من كلامه الاخذ بالاسباب والتعاطي مع السنن. وعدم ترك الدنيا للكفار ليه بها علينا ويذلونا بها - [00:32:04](#)

ويسيطر علينا ويفرض علينا ثقافتهم وافكارهم المنحرفة ونحن نعمل في الدنيا ونسعى ولكن هممتنا مرتبطة بالله سبحانه وتعالى ونعمل بالدنيا ونسخر الدنيا وهمنا الاكبر ان نرضي الله وان نطيع الله سبحانه وتعالى في دنيانا - [00:32:22](#)

وبالتالي قال وحشة لانها توحش قلوب الراغبين فيها تؤيد المؤمن على الدنيا بنهم يحس انه قلبه دوا معه بحيس انه في حاجة ما طبيعية ولذلك ويتعاطى الدنيا لكن المنطلقات مختلفة. يا اخوانا شنو؟ مش معناها ان لا نتعاطى الدنيا. من الذي قال لا نتعاطى الدنيا - [00:32:41](#)

لكننا كاهل ايمان نتعاطى الدنيا بمنطلقات مختلفة عن منطلقات سائر اهل الدنيا والغفلة قال الله عنهم فذرهم يخوض ويلعب ويلهمهم

الامل. وسوف يعلمون اما نحن ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن - [00:33:10](#)

كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض طيب يقول وتحمله على الرغبة الآخرة طيب الآخر ام الباقي؟ احمّلوا الربط في

الباقي. هناك كلام مهم يقول ابن القيم كل راغب - [00:33:39](#)

قل له شنو راغب في الدنيا في وحشة فانه يرغب في الدنيا لانه يجد فيها راحته فاذا فقدتها اصابه من الوحشة بسبب ما فاتته من

محبوبه. فان القلوب لا تستوحش الا اذا فاتها محبوبها. فمن فاتته الدنيا استوحش لانه - [00:34:03](#)

لانه يستغرق فكره بالدارجية قفل شنو لما ما يلقاها يحصل شنو الناس الهموم شنو الهم اللي بيضيع للناس دينهم يجيبوا شنو؟ انه

بيخض الدنيا قدامه كانه عظيمة فاذا فقدتها كانه - [00:34:29](#)

لذلك يتأثر جدا اذا فقد الدنيا قال ابن القيم الدنيا بين اثنين الدنيا بالاسلوب بين سيدي بين الراغبين والزاهدين في ناس عندهم شنو

رغبة شنو قال كلام لطيف والله واستدل بيت من الشعر - [00:34:53](#)

يا سلام هذا من الطف ابيات الشعر التي في المدارج قال الزاهدون ينظرون الى الدنيا بالبصائر والراغبون ينظرون اليها بالبصر الناس

الزهدوا في الدنيا بيعانوا من الدنيا بشنو وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي - [00:35:23](#)

بصدور عندهم بصير عشان كذا على حقيقتها والناس الراغبين في يد عدن شنو بالبصر فعلا الدنيا بالبصرها تسرق القلوب وتجذب

الانتباه وتبهر العيون. والله العظيم وتولع وتطفي براها دعايات بديلة - [00:35:49](#)

جزء ومنها الدعايات المتحركة اللي يجيبوها بيبقى في الحاجات دي عربية جارية كدا اخي المدير سمحة والوجه بتاعة العمارة ذاتها

اذا ومرسلين ولا ما في انا ضعيف في الحاجات دي يعني. بسمع بسأل بسمع باجي اقوله - [00:36:18](#)

عشان كذا الناس ما يقولوا جنبي لانه الطوالي بقولوا ومرسلين كويس وشلون ما عارف لكن لما تنظر الى فنائها والى انتهائها مع

جمالها. والى ذهابها والى تداول يا اخي ما فيها تداول - [00:36:42](#)

وهكذا اذا نظرت الى ذلك علمت حقيقتها. البيت الذي استدل به ابن القيم الراغبون في الدنيا ينظرون بالبصر والزاهدون بالبصيرة قال

اذا افاق القلب واندمل الهوى رأيت القلوب ولم ترى الابصار - [00:37:05](#)

اذا افاق القلب كأن القلب نائم اصح واندمل اندمل يعني شنو شو فيا؟ الجرح اندمل الجرح يعني شنو بريئة. اذا افاق القلب واندمل

الهوى تغطى وبري عندها رأيت القلوب ولم ترى الابصار - [00:37:27](#)

وهذا لا يكون الا بتزكية النفوس وطهارتها ونقاؤها وتصفيتها من اقدارها وبكثرة قربها وذكورها وعبادتها من مولاها وتعلقها بربها جل

وعلا سبحانه يا سلام طيب وهذه الهمة تحمله على الرغبة في الباقي لذاته - [00:37:52](#)

يا اخوانا شوفوا الباقي الباقي شنو يا اخوانا من هو الباقي هو الله سبحانه وتعالى لكن في اشياء كتب الله لها البقاء الجنة كيف باقيا

وبقي باقي ولا ما بقي - [00:38:18](#)

الكتاب الخالد القرآن المجيد باقي ولا ما باقي كتب الله البقاء لاشياء فالرغبة تكون في الباقي لذاته. وهو حق والباقي بابقائه الباقي

بشنو بابقائه وما هو الباقي بابقائه الدار الدار - [00:38:36](#)

الآخرة والهمة تتعلق بالله عز وجل لانه الباقي لشنو لذاته والدار الآخرة باقية ليس لذاتها انما هي تبع لله الذي جعلها سوء قال وتصفيه

من كدر التواني تصفيه اي تخلصه وتمحصه من كدر اقدار التواني - [00:39:03](#)

الذي هو التردد والتأني في امور الآخرة. التواني بمعنى شنو ها المتردد الذي والتواني سبب للاضاعة والتفريط المتواني السبب اللي

شنو الاضاعة وشنو الدرجة الثانية همة تورث انفة من المبالاة بالعلل - [00:39:33](#)

والنزول على العمل والثقة بالامل طيب العلل علل الاعمال الصالحة انت تعمل اعمالا صالحة وهذه الاعمال الصالحة ببعض العلل

واعظم العلل عند اهل السلوك والتربية علة النظر الى العمل. ان تعمل العمل وان تركن اليه - [00:40:07](#)

فعملك العمل صحيح لكن ركونك الى العمل علة من العلل لابد ان تتخلص منها طيب هذا الكلام فيه يعني اه العمق علل العمل اما

برؤيتها واما بالاعتماد عليها ومن نوقش الحساب - [00:40:36](#)

عذب ولا يدخل احدكم الجنة بعمله فهذا من علل العمل صاحب الهممة العالية اما تورت انف من المبالاة بالعلل ينبغي ان يبالي بالعلل
صح الانسان يبالي بالعلم وما يبالي يعمل حسابه ولا ما يعمل حسابه - [00:41:11](#)

اه صاحب المنازل يقول الا يعمل حسابا للعلل لماذا؟ تفصل شوف سطح ابن القيم والله ابن القيم ده لطيف جدا قال وسبب عدم
مبالاته بالعلل لان العلل لم تحصل له - [00:41:37](#)

لانه مترفع بهمته ان تكون لاعماله علل. فلذلك هو لا يبالي بالعلل في الاعمال اخواننا واضح ولا ازيد اه اعينه ثاني؟ طيب هو ان
صاحب الهممة العالية يعتبر مبالاته بالعلل نوع من انواع الضعف والنزول الذي ينافي الهممة العالية - [00:41:54](#)

علو همته يمنعه ان يبالي من علل لانه ابتداء لانه صاحب هممة عالية يعمل العمل بدون علل يخلص عمله من العلل ابتداء. لذلك بعد
العمل لا يلتفت الى العلل. لان التفاته الى العلل نوع من انواع التأخر - [00:42:24](#)

نوع من انواع الضعف كذا واضحة ولا ما واضحة طيب قال شنو؟ ابن القيم قال او همته وسعت مطلوبه وعلو الهممة. اسمها شنو علو
وشو علو همتي يأتي على تلك العلل - [00:42:45](#)

ويستأصلها فاذا علقت همته بما هو اعلى منها من شنو من العلل همته متعلقة بما هو اعلى من العلل. ولذلك قال يعني علل اندرج
حكمها في حكم الهممة العالية. ولذلك الهممة العالية اتت على العلل - [00:43:07](#)

وان كانت موجودة غير انها الهممة العالية اتت عليها وتجاوزتها قال ابن القيم شوفوا الكلام هذا قال وهذا موضع غريب عزيز جدا وما
ادري اقصده الشيخ ام لم يقصده قال يا ربي صاحب المنازل الهروي. الكلام دا قاصده ولا ما قاصده؟ جه في باله ولا ما هي في باله.
لكن ابن القيم فهمه كذا - [00:43:31](#)

شوف يا اخوانا اصل الذمة في اشياء الهممة الاولى في طلب الدار الآخرة ولذلك الجهاد في سبيل الله يحتاج الى هممة عالية يا ايها
النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها تردن معناها الارادة قلنا من الهممة هي اوسط الهممة - [00:43:57](#)

ان كنتن تريدون الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا امتعكن واسرحكن سراحا جميلا. وان قلتن طردن شوف الارادة هنا تريدن الله
ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. والهممة - [00:44:18](#)

في العبادة في ناس عندهم هممة في العبادة وفي الذكر وفي التعب وفي القيام وفي الاجتهاد شيء عظيم والهممة في طلب العلم طلب
العلم يحتاج الى هممة عالية ما يطلب العلم اي زول. الهممة. والهممة في الدعوة الى الله - [00:44:36](#)

الدعوة الى الله تحتاج الى هممة. خش يتعب ويمشي لانه همته عالية قال عليه الصلاة والسلام تجدون الناس فيكم كابل مئة. والحديث
الحديث في صحيح مسلم من رواية ابن عمر - [00:44:59](#)

تجدون الناس فيكم كابل مئة. لا تكاد تجد فيها راحلة. قال في كل مئة من الابل يا دوب بتلقى شنو؟ بعيد واحد ممكن يتحمل يسمى
بجمل ها الشرك وفي الخلق - [00:45:15](#)

في كل نية لا تكاد تجد رجلا يعتمد عليه في دين الله تعالى. وفيه دلالة على ندرة وقلة التي العنصر القيادي في الامة تجدون الناس
فيكم كشنو التائبين اشنو مئة لا تكاد تجد فيها - [00:45:35](#)

رحل لكنه يعتمد على من؟ ناس قدام عينك املؤوا انه غثاء كغثاء شنو كغثاء زول واحد تعتمد عليه ما بتلقى الا في كل مية نفر يقدر
يقوم بالامور وتعتمد عليه وتثق فيه وكذا. طيب - [00:45:56](#)

قال اما انفته من النزول على العمل قال فكلام يحتاج الى تقييد وتبيين لانه الكلام يشعر انه يستنكف على العمل الصالح ثم ما قال
شنو؟ هممة تورثه انفا من المبالاة بشنو - [00:46:17](#)

للعلل وتورثه انفا من النزول على العمل يا اخوانا النزول عن العمل ده زول بيأنف منه ها بيأنف منه كلام هروي موهم كلامه شنو المهم
لكن ابن القيم خرجته تخريج عجيب والله - [00:46:39](#)

ابن القيم ده يعني افاد كتاب المنازل افاد كتاب منازل السائلين فائدة عظيمة. قال شنو قال الانفة عن العبادة والطاعات كفر لكن
صاحب الهممة العالية لا يستنكف عن العمل لكنه يستنكف ان يكون العمل بغير نية واخلاص - [00:47:00](#)

وهو يعمل اعمال الجوارح مع اعمار البواطن وصاحب الهمة العالية يستنكف ان تكون اعماله ظاهرة مع جفاء قلبه وخواء روحه وعباداته القلبية فليست عباداته من العبادات الصورية لكن عباداته من العبادات التي - [00:47:31](#)

تعمر الظاهر مع عمار الباطن فهو يعبد الله ويسافر بقلبه الى الله ليحصل عليه وليفوز به قال ابن القيم قال فقد انصبغ قلبه بالتوجه الى الله ايما صبغة. فصاحب هذه الهمة طائر - [00:47:57](#)

وليس سائر قائل بين العربية الكنسيديا والله انا ما اعرف الصنف وشنو اخي الموديل وبالطيارة طيارة في الهوا ما في علاقة يا اخي مهما كانت فهو طائف لماذا؟ لانه يعمل - [00:48:22](#)

لكنه مع العمل قلبه طائر الى الله متقلب في المنازل المختلفة فعمله اخلاص. وعبادته حب يصلي وقلبه يعمر بالحب. لا يصلي صلاة التكليف والاعباء ليتخلص من ثقل التكليف والاعباء. انما يصلي - [00:48:47](#)

بادر وتوجه ولذلك النزول على العمل يستنكف منه عالي الهمة لانه عمل بغير شنو بغير قلب انما عمله عمل جوارح مع يلزم عمل القلب. اما اذا قصد الهروي ان عالي الهمة وهذا بعيد - [00:49:10](#)

يصل درجة يتعلق بالله في ترك اعمال الجوارح ويرى ان اعمال الجوارح تعيقه عن ربه فهذا عين الضلال وعين الفساد والانحراف. طيب بقي قوله في الدرجة الثانية قال همة تورث انفة من المبالاة بالعلل - [00:49:31](#)

والنزول على العمل والثقة بالامل صاحب الهمة العالية لا يثق بالامل اي لا يتعلق بالامل. لانها تورث الفتور والتواني. وهو يريد ان يكون في نشاط في نشاط دائم وفي عمل مستمر. لذلك لا يثق - [00:49:51](#)

اذا وثق ركن واطمأن هو يريد ان يكون قليقا قلق مفيد ليس القلق من باب ان الله يظلمه. ولكن من باب انه لا يرضى عن نفسه ابدا وعدم الرضا عن النفس - [00:50:12](#)

معين على العمل اكثر من الرضا عن النفس وعدم الرضا عن النفس مدعاة للتغيير. طيب الدرجة الثالثة قال همة تتصاعد عن الاحوال والمعاملات وتزري للاعواض والدرجات وتنحو عن النعوت نحو الذات - [00:50:27](#)

كلام عجيب عجيب خالص طيب معناه صاحب هذه الهمة اعلى من ان يتعلق صاحبها بالاحوال وقد قلنا لان الاحوال هي الاحوال ثمرات الاعمال انت تطيع فينعكس تنعكس هذه الطاعة على نفسك اريحية - [00:50:51](#)

ورضا والطمأنينة وايمان زائد. هذا الايمان حال لانه لن يدوم على زيادته دائما. فان من احوال الايمان انه يزيد وشنو؟ وينقص. هو حال. وسمي حال لانه يتحول لكن هذا الايمان عند بعض الناس ليس احوال. انما هو مقامات - [00:51:19](#)

والمقام ان يستقر الحال على شيء وان يدوم. مقام مقام على شنو المسافر عكسه شنو مقيم مقامك فصاحب الهمة لا يقف على على الاحوال والمعاملات المعاملات اي ما يرد على القلب من الواردات - [00:51:45](#)

وليس المراد كما قال ابن القيم ان يعطها بل القيام بها مع عدم الالتفات اليها الواردات التي تجد قلبه من الانشراح من السكينة من زيادة الايمان هو يتعامل معها ويستثمرها ولكنه لا يتعلق بها - [00:52:10](#)

طيب قال شنو؟ ما الذي جعله يصعد عن الاحوال والمعاملات يترفع يعني يبقى فوق عليها ما الذي قال وتزري بالاعواض والدرجات بمعنى وصاحب هذه الهمة قد قصر وحصر همته في المطلب الاعلى - [00:52:33](#)

الذي لا شيء على منه فيرى الاعوام الاعوام يعني شنو العوض والعوض يكون معاوضة اذا كان بين طرفين. والدرجات يعني همه ليس في الثواب همه في رضا الله وليس الدستور في الثواب لكن ابن القيم يقول طلب الثواب فطرة. طلب الثواب شنو - [00:52:56](#)

فطرة فطرة في البشر فهو يطلب الثواب. ما ابن القيم قال الا يعطها ان يجعلها معه ولكن ان لا يلتفت اليها وان يتعلق بها ليس تعلقه هو يفعل يريد ثوابا - [00:53:20](#)

والثواب من من من الله الا يطلبه العبد لو كان الثواب من غيره لا نريد. لكن الثواب منه بركة ولكن الثواب منه منزلة ايوب عليه السلام لما كان يغتسل نزل عليه - [00:53:37](#)

ها جراد من ذهب وقعت عليه فجعل يجمعها فقال الله له انتشغل بها يا ايوب عني قال لا لا غنى لي عن بركتك لا غنى لي عن شنو

الدائن من الله دي - 00:53:56

انا حسنة واحدة من الله يديني لها احسن لي من حسنات الناس دي كلها كانت الدنيا فبالتالي يقول تزي بالاعواض والدرجات لا يهملها ولكن الباعث للعمل ليس شنو ليس الثواب والدرجات وان كان يريد لها ويطلبها - 00:54:15

وتمحو عن النعوت نحو بمعنى العبد لا ينظر الى صفات الله فقط انما ينظر الى صفات الله واسمائه وهذه نعوته ليصل الى عظمة ذاته فانا اتعرف على اسماء الله لاعرفه. واتعرف على صفات الله لشو - 00:54:34

لاعرفه هذا معنى الكلام انها تمحو عن النعوت نحو شنو نحو الزاد ولن يستطيع احد ان يتجاوز الاسماء والصفات الا لما عرف شنو؟ لما عرف الذات لان الصفات نعوت تدل - 00:55:03

بانها نعوت تدل على الذات العلية سبحانه وتعالى جل وعلا نقول بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلتنا منزلة الهمة المنزل القادمة من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي اجل منزلة على الاطلاق - 00:55:22

ما زيتها. هي منزلة المحبة التي هي رح الاعمال واساس العبادة وجوهر الدين المحبة اه ولا بد انه ركزوا ويحضرنا سكوتات لانها من المنازل المهمة هي روح المنازل يعني المنازل دي نحن ننزل في مناسك كتيرة جدا. فيها محطات كبيرة - 00:55:45

من اكبر المنازل اللي نزلنا عليها من قبل الاخلاص والتوبة والصدق والصبر والرضا. مع ذاك التسليم وده كله تابع للرضا. التوكل. دي كبيرة الخوف الرجاء من المنازل الكبيرة جدا المحبة - 00:56:14

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة - 00:56:34